

مملكة البلجيك

كان تعليم الاطفال في هذه المملكة في القرون الوسطى من الامور المعني بها وقد ابتدأت الارياف والمدن في الكثرة من سنة ١١٩٢ وكان التعليم منتشراً بين الاهالي حتى ان بعض السياحين الفرنسيين تعجب من كثرة عدد من لهم المم بالمعارف وبالقراءة والكتابة بين الاهالي حيث كان وجود ذلك في ذاك الوقت نادراً في فرنسا وغيرها فكانت مملكة البلجيك مستنيرة بشموس المعارف المشرقة في افاقها ومتمخبة بجلى السعادة والرفاهية رافلة في حلها الى ان استولت عليها امة الاسبانيولين في القرن الرابع عشر فتغيرت احوالهم وادبر عن ميدان المعارف اقبالهم واخذت تلك المعارف تزول عن ناصيتهم وانتشر الجهل في جميع الجهات يصحهم ويفادهم وما ذلك الا بسبب ما لحق الاهالي من الفقر والاهانة بحيث صاروا الى الخضيض بعد بلوغهم ارفع مكان وقد استمرت هذه الحال الى انضمام هذه المملكة الى هولانده وصارتا مملكة واحدة فاجتهد الملك جيوم في امر التربية فابتدأت تظهر ثمرات همته ولكن حصلت بعد ذلك حوادث عطلت سيرته ثم بعد سنة ١٨٣٠ زاد تراخي الاهالي وتركوا المكاتب هملأ فتركها المعلمون لما لحقهم من الفقر والفاقة وسعى كل منهم في طريقة لمعاشه يكون بها حال انعاشه ولم يبق فيهم الا من ليس لهم قدرة على الحصول على المعاش بطريق آخر وفي سنة ١٨٤٢ صار الالتفات لهذا الامر من طرف الحكومة وصار تنظيم القانون الذي على مقتضاه تكون التربية في المملكة وقد اقرر فيه ان كل ناحية يجعل فيها مكتب وجعل لجميع الاطفال الحق في الدخول بلا

استثناء وتوضحت فيه مواد التعليم كتعليم الامور الدينية وقواعد الادب الاساسية وتعليم القراءة والكتابة وصنح الموازين والمقاييس وقواعد الحساب واللسان وفرض تعليم الديانة الى القسوس وترخص للاطفال ان من لم يرد ان يتبع مذهب القسوس لا يحضر درس القسيس وجعلت ادارة المدرسة للحكومة المحلية ما عدا ما يتعلق بالامور الدينية فهو من خصائص رجال الدين وقد تعين مفتشون من طرف الحكومة للتفتيش في المكاتب فيما يتعلق بالامور الدينية فان ذلك له مفتشون من رجال الديانة يفتشون على ما يتعلق بالدين وكل من الفريقين مفتشي الحكومة ومفتشي الديانة يقرر ما رآه على مقتضى تفتيشه واما انتخاب المفتشين فهو بمعرفة المجلس المحلي وما يشترط في حقهم ان يكونوا قد احضروا دروس المدارس المعدة لتعلم المعلمين الواقعين تحت تفتيش الحكومة مدة سنين فان لم يكن مع الشخص المقتضي انتخابه شهادة من الحكومة لزم ان يعرض امره على الديوان للحصول على رخصة انتخابه وللجلس المحلي ان يوقف المفتش عن وظيفته بحيث لا تزيد مدة التوقيف عن ثلاثة اشهر والحكومة هي التي تأمر بانفصاله عن وظيفته او رجوعه اليها وفي كل سنة يجتمع المفتشون تحت رئاسة ناظر الداخلية ليقدم كل منهم نتيجة ما اجري التفتيش عليه من المكاتب وبين المجلس ما يلزم زيادته من المكاتب ومن التخصيات ولا مانع من حضور اعضاء من المذاهب على اختلافها في المجلس المذكور لتقرير ما يرومون تقريره بخصوص التربية فينظر في ذلك ويعطي عنه القرار وكل ثلاثة اشهر يجتمع مفتشو كل قسم للمداولة فيما يتعلق بطرق التربية وما تقرر في القانون ان جميع مصروف المكتب على الناحية لكن متى زاد

المصرف عن مقدار معين طلبت الزيادة من المديرية الى حد معين فان تجاوز ذلك الحد طلبت الاعانة من الحكومة وكان مرتب المعلم قبل ذلك مائتي فرنك ومبالغاً مقررًا يأخذه على تعليم الفقراء من الاطفال وذلك زيادة على مسكنه واما الآن فمرتبه على ما يأتي بيانه وفي سنة ١٨٦٩ كان في كل مديرية من التسع مديريات التي هي عبارة عن الحكومة بتمامها مفتش ماهيته اربعة الاف وخمسة مائة فرنك للتفتيش على ادارة المكاتب والذي صار تفتيشه من المكاتب بمعرفة المنشئين في سنة ١٨٦٣ هو ١٨٥١ مكتباً وعدد مفتشي مكاتب البنات ١٦ وعدد مفتشي الديانة تسعة وجميع المعلمين والمعلمات ١٠٥٧٨ من هذا العدد ٣٦٨٠ بيدهم شهادات ومرتب المعلم ٨٥٠ فرنكاً في النهاية الصغرى في المكتب الذي عدد اطفاله ٦٠ و ٩٥٠ اذا زاد عدد الاطفال عن ستين الى مائة ويكون ١٠٥٠ اذا زاد على المائة واما مرتب المساعدين المعلمين فهو ٧٥٠ فرنكاً فاذا اخذنا المتوسط مما يتحصل عليه المعلم والمعلمة نجد بياض ١٢٦٢ فرنكاً ما عدا محل السكنى وقطعة ارض مجعولة على سبيل الاحسان وقد يتحصل من بعض اعمال خصوصية باعتبار المتوسط على ٢٣٣ فرنكاً فيكون ايراده حينئذ ١٥٠٠ فرنك تقريباً وفي سنة ١٨٦٩ كان عدد الاطفال في المكاتب الابتدائية ٩٥٣٣٧٥ منهم ٤٩٤٥٩٠ في المكاتب الجاري عاينها التفتيش ومن هذا القدر المذكور ٢٦٧٦٨٨ ذكور و ٢٢٦٩٠٢ اناث وفي المكاتب الاخرى ٩٨٧٨٩ منهم ٣٥١٨١ ذكور والباقي اناث وعدد اطفال مكاتب النواحي من الذكور ٢٥٧٢٩٨ ومن الاناث ١٦٧٠٥١ مجموع ذلك ٤٢٤٣٤٩ وعدد

الاناث فيها اكثر ممن في المكاتب الخصوصية وسببه ان البنات يشتغلن
 فيها بصنعة اليد كعمل الدنتله باجرة ياخذنها وكان عددها الى البلجيك ٥٠٢١٣٣٦
 وحينئذ فبمقارنة عدد اطفال المكاتب بعدد الاهالي يتحصل طفل على ثمانية
 اشخاص واربعة اعشار او قابل من اثني عشر في المائة وفي كل مديرية صندوق
 لمعاش المعلمين يدفع فيه ما يجز من كل معلم وما تدفعه الحكومة والمديرية من
 الاعانة وقد بلغ ايراد التسعة صناديق في سنة ١٨٦٩ ٢٠٨٠٩٥ فرنكاً ومبلغ
 المعاشات باع في سنة المذكورة ٦٣٧٣٢٢ فرنكاً وقد تقرر في سنة ١٨٦٢ ان
 المعلمين الذين يتحصون على شهادة تدل على اجتهادهم في التعليم يكافون بنقود
 وكتب ونياشين شرف فانهم اعطوا في سنة ١٨٦٩ ١٠٠٠٠٠٠٠ وستين مكافأة
 وصرف لهم من النقود ٢٥٢٥٠٠ فرنكاً و١٨٤٠٠٠٠٠٠ مكافأة كتب تبليغ قيمتها ٩٠٠٠٠٠
 فرنك وابعادية المكاتب والمدارس باغت ١٤٣٠٠٥١٨ فرنكاً وما صرف على
 المكاتب الابتدائية يبلغ تقريباً ثلاثة عشر مليوناً وبتخصيص هذا المبلغ على
 تعداد الاهالي يخص الواحد فرنكاً وستون سنتياً وما دفعته الحكومة من الاربعة
 عشر مليوناً السابق ذكرها هو ٥٦٨٥٠٣٦ فرنكاً وما دفعته المديرية
 ١٦٣٣٣١٨ وما دفعته النواحي ٥٢٥٨٣٦٦ وما دفعه اهل الخير ٤٧٧٩٩٠
 وما تحصل من المخصصي على الاهالي ١٠٠٩٩٥١ واما مصروف المكاتب
 الابتدائية المعتاد السنوي فهو ٧٨٨٨٤٨٤ فرنكاً على ٣٢٤٣٤٥ طفلاً فيكون
 المنصرف على الطفل في السنة اربعة وعشرين فرنكاً وقد كان عدد من ليس
 له معرفة بالقراءة والكتابة من ضمن المنتخبين للعسكرية سنة ١٨٤٩
 اربعين في المائة وفي سنة ١٨٦٩ صار ٢٤ في المائة وهذه النسبة تقرب

مما هو في مملكة فرنسا ولكن لا يصدق هذا على المملكة جميعها وقد اتضح من الاحصاءات في هذه الايام الاخيرة ان نصف المملكة ليس له معرفة بالقراءة والكتابة وبالجملة فجميع الجهات المفروض امر التربية فيها الى القسوس درجة الجهل فيها عظيمة جداً ومع ان هذه المملكة تصرف على التربية مبالغ عظيمة لم تحصل على التقدم المرغوب وما ذلك الا بسبب ان القانون لم يسوغ جبر جميع الاطفال على الحضور للمكاتب مع تصريحه بان قسوس الديانة لهم التكلم على هذا الامر فينبغي لاجل الحصول على الثمرة التي تكفي ما هو جار صرفه عليها من المبالغ منع تصرف القسوس وجعل الامر الديني منوطاً بهم فقط فبهذا يحصل بهذه المملكة في زمن قريب ما حصل في غيرها من الممالك المجاورة لها

ورشة حسبو افندي محمد باسكندرية

هذا الوطني اجتهد في فتح هذه الورشة واخذ يزيدا آلة فآلة حتى صارت احسن ورش اسكندرية وايس حسن الورشة هو الداعي لشهرتها واقبال الناس عليها بل علم هذا الوطني وتقننه هو الذي اوجب الثقة به فاقبل عليه ارباب الوابورات والآلات المحتاجة للتصليح او التجديد وانتشر خبر براعته حتى وصل الحضرة الخديوية العباسية ابدها الله تعالى فاقبلت عليه وابتداء خدمته لما بعمل طاحونة هواه للماء احسن صنعها والتقنها فوقعت عند مولانا الخديوي المرفوع الحسن ثم امر حفظه الله تعالى ان يركب هذا الوطني قزانات وابور المحروسة وهو عمل لا يسلم الا الى مهرة الميكانيكية ففطن نشني